

**دور المراجعة المستمرة فى الحد من المحاسبة الإبداعية وتخفيض
مخاطر الإنصاح الإلكتروني
”دراسة تطبيقية بسوق الأوراق المالية الكويتية“**

فهد مطلق فهاد العازمي*

(*) فهد مطلق فهاد العازمي : كلية التجارة جامعة مدينة السادات

Email : fahadalotaibi99999@gmail.com

المستخلص

هدف البحث إلى تقديم إطار مقترح لأثر تطبيق مدخل المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وانعكاسها على مخاطر الإفصاح الإلكتروني، وتوصل البحث إلى عدم ملاءمة المراجعة التقليدية في مسابرة التطورات السريعة والمتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال من حيث توفير معلومات مالية وغير مالية فورية، والتأكيد على المعلومات الفورية التي تقوم المنشآت بنشرها على موقعها الإلكتروني عبر شبكة المعلومات الدولية، مما أدى إلى حتمية التحول نحو استخدام المراجعة المستمرة لمواجهة الآثار المهنية الجوهرية الناتجة عن تكنولوجيا المعلومات، والمخاطر التي تواجه مصداقية معلومات تقارير الأعمال المنشورة إلكترونياً، كما توصل إلى وجود تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في زيادة فعالية الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية، ووجود تأثير معنوي للإطار المقترح للمراجعة المستمرة والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وانعكاسها على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية، ويوصي البحث ضرورة تطوير أساليب المراجعة بشكل عام والمراجعة المستمرة بشكل خاص لملاحقة التطورات السريعة في نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ضرورة تعاون المراجع الخارجي مع قسم تكنولوجيا المعلومات الخاص بعميل المراجعة في تصميم نظم المراقبة الخاصة بعميل المراجعة عند أداء المراجعة المستمرة لتحديد واكتشاف التلاعب والأخطاء في المعاملات المالية وغير المالية، يعتبر النشر الإلكتروني أحد أساليب الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية وغير المالية والذي يعتمد على إمكانية الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في توصيل المعلومات عن نتائج الأعمال التي قامت بها الوحدة الاقتصادية إلى الجهات ذات العلاقة، ونظراً لما يتمتع به النشر الإلكتروني للتقارير المالية من مزايا عديدة فقد تبنته العديد من الشركات وسارعت في بناء مواقع لها على الشبكة الدولية للمعلومات (شبكة الإنترنت).

الكلمات المفتاحية: المراجعة المستمرة - ممارسات المحاسبة الإبداعية - الإفصاح الإلكتروني - مخاطر النشر الإلكتروني.

Abstract

The research aimed to present a proposed framework for the impact of applying the continuous audit approach in reducing creative accounting practices and their impact on the risks of electronic disclosure. The research concluded that traditional auditing is not appropriate in keeping pace with the rapid and successive developments in information and communication technology in terms of providing immediate financial and non-financial information, and the emphasis on The immediate information that companies publish on their website via the international information network, which has led to the inevitability of shifting towards the use of continuous audit to confront the fundamental professional effects resulting from information technology, and the risks facing the credibility of information in business reports published electronically. It was also found that there is a moral effect of applying the audit. Continuing to increase the effectiveness of electronic disclosure of financial reports in companies listed on the Kuwaiti stock market, and the existence of a significant impact of the proposed framework for continuous audit and limiting creative accounting practices and its reflection on the risks of electronic disclosure of financial reports in companies listed on the Kuwaiti stock market. The research recommends the necessity of developing audit methods in a way that In general, and continuous audit in particular, to follow up on rapid developments in information and communications technology systems, the need for the external auditor to cooperate with the audit client's information technology department in designing the audit client's control systems. When performing continuous audit to identify and discover manipulation and errors in financial and non-financial transactions, electronic publishing is considered one of the Methods of electronic disclosure of financial and non-financial information, which depends on the possibility of benefiting from modern technological means in communicating information about the results of the work carried out by the economic unit to the relevant authorities. Given the many advantages that electronic publishing of financial reports has, many companies have adopted it and rushed to Building websites on the International Information Network (the Internet).

Keywords: Continuous Audit - Creative Accounting Practices - Electronic Disclosure - Risks of Electronic Publishing.

أولاً: الإطار العام للبحث

مقدمة:

ونتيجة للتطورات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتزايد التحدي المعلوماتي وظهور البيانات الضخمة حدث تحول سريع من الشكل التقليدي للتنمية الاقتصادية إلى الشكل الإلكتروني، الأمر الذي دفع الشركات إلى إنشاء مواقع إلكترونية لها على شبكة الإنترنت، تستطيع من خلالها نشر تقارير أعمالها بشكل فوري لخدمة أصحاب المصالح (شحاته، ٢٠١٨).

أولاً: مشكلة البحث:

تؤدي تطبيق نظام المراجعة المستمرة أحد أهم التدابير التي يمكن من خلالها الحد من مخاطر الإفصاح الإلكتروني؛ وذلك لما تقدم به من إضفاء الثقة على الإفصاح الفوري للشركات عبر شبكة الانترنت، كما أنها تحافظ على البيانات وإنتاج معلومات مالية صادقة يمكن الاعتماد عليها وموثوق فيها، كما تقوم بمساعدة أصحاب المصالح في الشركات الخاصة والمساهمون وهيئة سوق المال وكافة زائري موقع الشركة في ممارسة الرقابة الفورية المستمرة على الشركات (السروجي، ٢٠١٦).

كما أشارت دراسة كل من (Balios et al., 2020; Zhang et al., 2015) إلى أن زيادة اعتماد الشركات على تكنولوجيا المعلومات وزيادة انتشار البيانات الضخمة أدى إلى توسع الشركات في النشر الإلكتروني لتقاريرها المالية، وأصبح هناك طلب متزايد من جانب أصحاب المصالح حول ضرورة التقرير عن سلامة المعلومات الواردة بالتقارير المالية التي يتم نشرها إلكترونياً، ومن ثم ظهرت المراجعة المستمرة (Continuous Auditing (CA كمدخل يمكن الاعتماد عليه في توفير التأكيدات الكافية بشأن الثقة في التطبيقات الإلكترونية المستخدمة، ومصداقية وموثوقية المعلومات الواردة بالتقارير المالية الإلكترونية.

وعلى الرغم من التوسع في النشر الإلكتروني للتقارير المالية، إلا أن الاستفادة من المعلومات الواردة بهذه التقارير ظلت محدودة لعدة أسباب منها: الاختلاف في مستوى التقارير المالية، والاختلاف في طرق عرض معلومات التقارير المالية.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١- ما مدى تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية؟
- ٢- ما مدى تأثير تطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وانعكاسها على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات الكويتية؟

ثانياً: أهداف البحث:

- ١- تحديد ممارسات المحاسبة الإبداعية وآثارها على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية.
- ٢- تقديم إطار مقترح لأثر تطبيق مدخل المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وانعكاسها على مخاطر الإفصاح الإلكتروني.

ثالثاً: أهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

(أ) أهمية علمية:

١. زيادة المعرفة بالمبادئ والإجراءات التي تتبعها المراجعة المستمرة لزيادة الثقة بالتقارير المنشورة إلكترونياً
٢. تشجيع منشآت الأعمال على التوسع في نشر منشآت الأعمال في جودة تقارير أعمالها إلكترونياً، أصبحت هناك حاجة ملحة إلى توفير تأكيدات مستمرة بشأن مصداقية المعلومات الواردة بهذه التقارير، وتزايد الاعتماد على مدخل المراجعة المستمرة كمدخل مهني يمكن الاعتماد عليه في ذلك الشأن.

(ب) أهمية عملية:

- ١- تتبع أهمية البحث من دراسة أثر التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات وزيادة استخدام الإنترنت والاتصالات وما ترتب عليها من انتشار البيانات الضخمة وتوسع الشركات في النشر الإلكتروني لتقاريرها المالية، وقد تزامن مع ذلك زيادة الاعتماد على مدخل المراجعة المستمرة باعتباره المدخل الملائم لإضفاء المصداقية عما ينتج عن تحليل هذه البيانات من معلومات يتم نشرها بشكل فوري على المواقع الإلكترونية.

٢- توجيه اهتمام منشآت الأعمال نحو أهمية دور المراجعة المستمرة في ظل استخدام النظم

الإلكترونية، وأهمية توفير دعم الإدارة العليا في ذلك المجال.

٣- الرغبة في مواجهة مخاطر ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تهدد ثقة المجتمع في مهنة

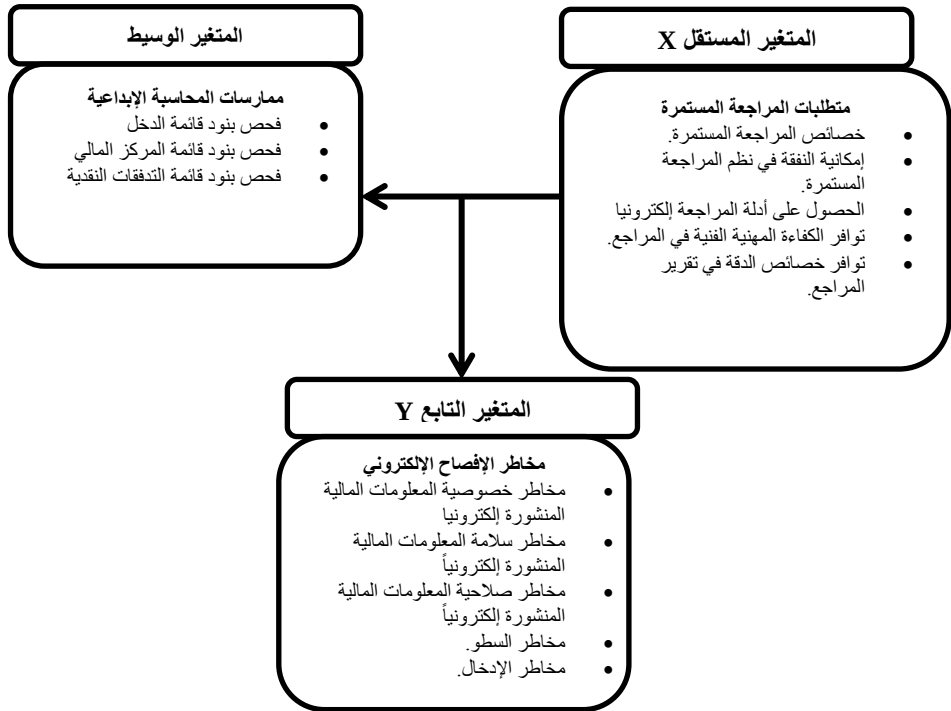
المحاسبة والمراجعة، واهتزاز الثقة في التقارير المالية المنشورة وتقارير المراجعة.

رابعاً: فروض البحث:

الفرض الأول: يوجد تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في زيادة فعالية الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية.

الفرض الثاني: يوجد تأثير معنوي للإطار المقترح للمراجعة المستمرة والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وانعكاسها على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية.

خامساً: نموذج البحث:



سادساً: الدراسات السابقة:

١- هدفت دراسة (Keliwon et al., 2018) بعنوان: وضع الإفصاح عن التقارير المالية عبر الإنترنت (IFR) وقيمة الشركة، إلى وضع مقياس كمي للموقف من الإفصاح عن التقارير المالية عبر الإنترنت، أي بمعنى معدل استخدام الإنترنت لعرض التقارير المالية، أخذاً في الاعتبار أحدث قواعد ولوائح التقارير المالية عبر الإنترنت حول العالم، وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن التقارير المالية عبر الإنترنت له ارتباط إيجابي مع قيمة الشركة، كما وجد أن ٨٧ شركة مصنفة كأداة ضعيفة يبدو أنها تفصح عن التقارير المالية الخاصة بها على الإنترنت بشكل متقطع وليس بشكل دائم، في حين أن ٢٣٣ شركة مصنفة على أنها ذات أداء جيد، تقوم بالإفصاح عن تقاريرها المالية على الإنترنت بشكل دائم ودوري، ومن ثم فإن الدراسة توفر أدلة على أن الأداء المالي للشركات له علاقة بالموقف من الإفصاح عن التقارير المالية عبر الإنترنت.

٢- هدفت دراسة (رشوان، ٢٠١٨): بعنوان: أثر الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة سوق رأس المال الفلسطيني في ضوء المعايير الدولية للتقارير المالية، إلى شكل رئيسي إلى التعرف على أثر الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة سوق رأس المال الفلسطيني في ضوء المعايير الدولية للتقارير المالية، وأعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم أداة الدراسة الاستبانة، ووزعت على عينة البحث المكونة من المدراء الماليين ورؤساء الأقسام العاملين بالشركات المدرجة في بورصة فلسطين والبالغ عددهم (١٧٢) موظف وموظفة، وتوصلت الدراسة إلى: استخدام الإفصاح الإلكتروني من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، وجعل التقارير المالية أكثر فهما من قبل المستثمرين؛ مما ساهم في زيادة حجم الاستثمار في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

٣- هدفت دراسة (مسعود، ٢٠٢٠) بعنوان: تحليل العلاقة بين البيانات الضخمة والمراجعة المستمرة وأثرها على جودة التقارير المالية الإلكترونية: دراسة ميدانية، إلى العلاقة بين البيانات الضخمة والمراجعة المستمرة وأثرها على جودة التقارير المالية الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين البيانات الضخمة والمراجعة المستمرة، كما يوجد تأثير معنوي للعلاقة بين البيانات الضخمة والمراجعة المستمرة على تحسين جودة التقارير المالية المسؤولة.

٤- هدفت دراسة (Lois et al., 2020) بعنوان: الدور المرتقب للمراجعة المستمرة في ظل التحول الرقمي للبيانات، إلى التعرف على تحديات المراجع الداخلي والدور المرتقب للمراجعة المستمرة في ظل التحول الرقمي للبيانات، وتوصلت الدراسة إلى أهمية المراجعة المستمرة في ظل التحول الرقمي للبيانات، حيث أظهر هذا التحول العديد من اللهجات الإلكترونية الأمر الذي يبرز أهمية حماية البيانات من خلال المراجعة المستمرة التي تلعب دوراً هاماً في تفعيل آليات الرقابة وإدارة المخاطر، وعليه جودة التقارير المالية في ظل التحول الرقمي للبيانات.

٥- هدفت دراسة (Cardoni et al., 2020) بعنوان: أثر التكامل بين المراجعة المستمرة وأساليب التدقيق في بيانات إدارة المخاطر، إلى التعرف على التكامل بين المراجعة المستمرة وأساليب التدقيق في البيانات ساهم في إدارة المخاطر، الأمر الذي أدى إلى اكتشاف حالات التلاعب والأخطاء، وعليه انخفاض معدل الفساد.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. ركزت بعض الدراسات على أن تطبيق المراجعة المستمرة كان استجابة للتطور التكنولوجي المستمر في الوحدات الاقتصادية وخاصة مع تعقيد أنظمة المعلومات، مما يتطلب أنظمة رقابة فورية، وتمثل المراجعة المستمرة النظام الأمثل لأنظمة التشغيل الفوري للبيانات، مما يؤدي إلى تقليل الأخطاء المحاسبية، وذلك من خلال زيادة وكفاءة وفاعلية الرقابة الداخلية.

٢. كما ركزت بعض الدراسات على إمكانية التخفيف من المخاطر المرافقة للاستخدام الإلكتروني في نشر التقارير المالية، وذلك من خلال عدد من المتطلبات أهمها: التأهيل العلمي للعاملين والتدريب المستمر، ووجود نظام كفاء وفعال للرقابة الداخلية.

٣. محاولة تقديم إطار مقترح يوضح مدى تطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وتأثيرها على مخاطر الإفصاح الإلكتروني في سوق الأوراق المالية بشكل عام والمؤسسات المالية بشكل خاص بدولة الكويت.

ثانياً: الإطار النظري للبحث

أولاً: مراحل ومفهوم ودوافع الإفصاح الإلكتروني:

(أ) مراحل الإفصاح الإلكتروني:

لقد مر الإفصاح الإلكتروني بمراحل تطور مختلفة، وتتمثل فيما يلي (العريبد، ٢٠١٦).
المرحلة الأولى: تمثلت هذه المرحلة في استخدام الأقراص المدمجة كوسيلة لتوزيع بياناتها المالية، ولكن هذه المرحلة تعتبر تغير في شكل الإفصاح المحاسبي وليس جوهره، حيث تتضمن هذه الأقراص التقارير المالية المطبوعة فقط، حيث ترسل إلى عدد محدود، ومعروف من مستخدمي القوائم المالية، وبهذا لم توسع هذه المرحلة من دائرة الإفصاح المحاسبي، أو كمية المعلومات المفصح عنها.

المرحلة الثانية: هي مرحلة استخدام شبكة الإنترنت، وإنشاء مواقع إلكترونية للشركات واستخدام تقنيات في نشر التقارير المالية، وذلك على الرغم من قلة عدد الشركات وعدم انتظام عملية النشر في هذه المرحلة.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة استخدام شبكة الإنترنت كوسيط، حيث تم استخدام هذه التقنية بشكل واسع في نشر التقارير المالية المتشابهة إلى حد كبير مع التقارير المطبوعة، وكذلك استخدام لغة ترميز النصوص التفاعلية، والتي يرمز لها (HTML) في عرض المعلومات المالية على مواقع الشركات، وهي تعد إحدى لغات البرمجة التي تستخدم أساساً في تصميم المواقع الإلكترونية.

المرحلة الرابعة: هي مرحلة استخدام التطورات التكنولوجية، وفيها زادت كمية المعلومات المالية، وغير المالية المنشورة عبر الإنترنت، بالإضافة إلى استخدام طرق متطورة في عرض هذه المعلومات، واستخدام لغة XBRL في صياغة التقارير المالية، وهي لغة مشتقة من لغة التمييز XML، حيث إن لغة XML لا تمثل لغة عرض المعلومات فحسب، وإنما هي لغة تستطيع من خلالها الشركات تنظيم معلوماتها بأسلوب مفهوم لكل من الكمبيوتر والإنسان.

(ب) مفهوم الإفصاح الإلكتروني:

تعددت الآراء حول وضع مفهوم للإفصاح الإلكتروني، فعرفه البعض بأنه: هو قيام الوحدة الاقتصادية بإنشاء موقع أو أكثر على الشبكة الدولية للمعلومات، كوسيط نقل سريع بهدف إفصاح مباشر وفوري للعديد من المعلومات المالية وغير المالية، وذلك لقطاع واسع من مستخدمي شبكة الإنترنت (حسانين، ٢٠١٥).

بينما عرفه البعض الآخر بأنه: أحد أساليب الإفصاح المحاسبي، الذي يعتمد على إمكانية الاستعانة بوسائل الاتصال الحديثة وتقنياته في توصيل نتائج الأعمال التي قامت بها الشركة لتلبية حاجات مستخدمي التقارير، والقوائم المحاسبية من البيانات، والمعلومات المحاسبية (رشيد، ٢٠١١). كما يرى أحد الباحثين بأنه يمكن تعريف الإفصاح الإلكتروني بغرض وضع معياراً للإفصاح الإلكتروني عن طريق تقسيم التعريف إلى:

- **تعريف نظري:** حيث إن الإفصاح الإلكتروني هو إطار منظم تحكمه مجموعة من القواعد، والإرشادات والتي يجب أن تلقي القبول العام من قبل القائمين على تنظيم مهنة المحاسبة.
- **تعريف تطبيقي:** وهو قيام المنشأة بنشر معلومات مالية (التقارير المالية وإيضاحاتها) وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة، وكذلك معلومات غير المالية (إيضاحات أخرى)، وأي معلومات خاصة تؤثر على أسعار الأسهم، على قناة اتصال حديثة (الإنترنت)، مما يتيح هذه المعلومات بصورة ملائمة، وفي التوقيت المناسب أمام كافة المستخدمين، وكذلك تحديث المعلومات في أي وقت، مما يعمل على تحقيق الشفافية.

وبذلك يتضح أن الإفصاح الإلكتروني وسيلة للدمج بين الإفصاح المحاسبي التقليدي، وتكنولوجيا الإنترنت، بما في ذلك العديد من المنافع التي تعود على المنشأة المستخدمة لهذا الشكل من الإفصاح، وكذلك للمستفيدين من المعلومات التي ينتج من خلال الإفصاح الإلكتروني، أي كان شكل الإفصاح الإلكتروني التي تتبناه المنشأة، فإنها تستفيد منه، ومن المعلومات التي تعرض على مواقعها الإلكترونية.

وعلى ذلك فإنه يمكن للباحث صياغة التعريف التالي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني:

الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو قيام المنشآت بنشر معلوماتها المالية وغير المالية المتعلقة بأدائها خلال فترة زمنية معينة من خلال إنشاء مواقع إلكترونية خاصة بها، واستخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة؛ بغرض تحسين سرعة وصول المعلومات لكافة المتعاملين معها من مستثمرين ودائنين ومقرضين والأطراف الأخرى لمساعدتهم على اتخاذ قراراتهم الاستثمارية الرشيدة، من خلال الانتشار الواسع لتلك المعلومات عبر تلك المواقع الإلكترونية.

(ج) دوافع الإفصاح الإلكتروني:

وتتمثل دوافع قيام الشركات بنشر تقاريرها المالية عبر شبكة الإنترنت فيما يلي (عبد

الفتاح، ٢٠١٣؛ Al- Barghouti, 2013):

- تخفيض التكلفة والوقت المستغرق لتوزيع المعلومات.
- تعزيز ممارسات الإفصاح التقليدي وزيادة كمية ونوعية البيانات المفصح عنها.
- تتيح شبكة الإنترنت الاتصال المتبادل والفعال بين مقدمي المعلومات (الشركات) ومستخدميها.
- التواصل مع مستخدمي المعلومات غير المحددين مسبقاً.
- بالرغم من التقدم السريع للمعلومات، إلا أن وجودها على شبكة الإنترنت قد يساعد في استخدامها مرة أخرى عند إجراء التحليل للسلاسل الزمنية.

كما أشارت دراسة (Abu Ghazaleh et al., 2012) أن نشر التقارير المالية عبر الإنترنت يتم النظر إليها كجزء من إستراتيجية الإفصاح الاختياري للشركة، ولذلك تعتمد في معظمها على الافتراضات التي تقدمها النظريات الاقتصادية مثل: نظرية التكلفة والعائد Cost – Benefit Theory، ونظرية الوكالة Agency Theory، كما أن تبني الشركات للنشر الإلكتروني لتقريرها المالية هو محاولة للحد من الآثار السلبية لعدم تماثل المعلومات.

ثانياً: مخاطر الإنصاح الإلكتروني:

على الرغم من المزايا التي يحققها الإفصاح الإلكتروني إلا أنه قد يصاحب ذلك مجموعة من المخاطر والتي منها ما هو مرتبط بالمواقع الإلكترونية للشركات، ومنها ما هو مرتبط بالتقارير المالية المنشورة عبر الإنترنت، ويمكن تناول ذلك كالتالي: (Anna et al, 2013)

تتعرض التقارير المالية المنشورة عبر الإنترنت لمجموعة من المخاطر التي قد تؤثر على مصداقية المعلومات بها، ومن أهم تلك المخاطر ما يلي: (Laurent et al, 2013)

١ - التباين في محتوى التقارير المالية:

ترجع كمية ونوعية المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في التقارير المالية المنشورة عبر الإنترنت إلى تقدير مديري الشركات والأطراف المسؤولة عن سياسات الإفصاح بالشركة، هذا ما يجعل عملية الإفصاح الإلكتروني غير منظمة بشكل كبير مما يؤثر على مدي جودة ومصداقية التقارير المالية المنشورة بالنسبة للمهتمين بها، فعلى سبيل المثال عندما يقرر مديري الشركات الإفصاح عن بعض المعلومات على موقع الشركة قد يعتمدوا إخفاء بعض المعلومات المتعلقة بأنشطة خاصة داخلها، وهذا ما يؤدي إلى حدوث خطر عشوائية الممارسة نتيجة حرية الإدارة في انتقاء المعلومات التي تقوم بالإفصاح عنها، وهي عدم الاتساق أو عدم التوحيد بين المنشآت في المعلومات التي يتم الإفصاح عنها، فالبعض يفصح عن صورة مطابقة للتقرير المالي الورقي والبعض يفصح عن قوائم مالية كاملة بدون الإيضاحات الملحق بها، والبعض يفصح عن ملخص للقوائم المالية والبعض يفصح عن معلومات غير محاسبية فقط.

٢ - نشر معلومات لم يتم اعتمادها من مراجع الحسابات:

حيث تقوم بعض الشركات بنشر تقاريرها السنوية على موقعها الإلكتروني، وقد يحتوي على معلومات لم يتم مراجعتها من قبل ولم يتم الإشارة إلى ذلك، وقد يعتقد المستخدم أنها معلومات تم مراجعتها جيداً.

٣- صعوبة فحص واختبار المعلومات الواردة بالتقارير المالية الإلكترونية:

حيث قد يواجه المراجع بصعوبة اختبار وفحص المعلومات الواردة بالتقارير المالية الإلكترونية، وذلك لضيق الوقت الذي يستغرقه المراجع في عمليات المراجعة والمطالبة المستمرة بنشر التقارير المالية والإفصاح عنها، مما ينتج عن ذلك قصوراً في عمليات المراجعة. ولذلك يجب أن تكون أنظمة الرقابة المانعة أثناء عملية إدخال البيانات ومراجعتها لمنع حدوث أخطاء قد تترتب عليها آثار سلبية على كافة أنشطة المنشأة وعلى تدفقاتها النقدية ومركزها المالي مما قد يحدث فقدان الثقة في تعاملات المنشأة مع المتعاملين معها.

٤- تحريف أو حذف بعض المعلومات الواردة بالتقارير المالية الإلكترونية:

وذلك نظراً لتعرض المواقع الإلكترونية للشركة للاختراق، إذا لم يكن لديها وسائل أمان على نحو كاف تضمن حماية معلومات الشركة من الدخول غير المسموح به.

٥- اختلاف الخصائص النوعية لمعلومات تقارير الأعمال:

لقد أحدثت الإنترنت زيادة نوعية كبيرة في ملائمة المعلومات إلا أنها سببت تراجعاً في خاصيتي العرض العادل وإمكانية المقارنة، حيث تميز الإفصاح الإلكتروني بالتوقيات المناسب وبتوفير معلومات غير مالية تدعم المقدرة التقييمية والتنبؤية للمستثمرين والدائنين، إلا أن المعلومات المالية المنشورة على الإنترنت قد لا تعبر بصدق عن الواقع المالي فهي قد تكون متحيزة وغالباً ما تمثل وجهة نظر الإدارة.

ونتيجة لما سبق فقد أشار بعض الباحثين إلى مجموعة من القواعد التي يمكن إتباعها عند القيام بعمليات الإفصاح من قبل الشركات وذلك بغرض تخفيض تلك المخاطر، منها ما يلي (Uyar, 2012):

- قيام المراجع بالتأكد من أن المعاملات المعتمدة فقط التي تم تشغيلها ونقلها واستلامها بدون ازدواج أو فقد أو تحريف أو تعديل، وتقديمه خدمة جديدة وهي تأكيد الثقة في الإجراءات المتبعة لممارسة الإفصاح الإلكتروني عبر المواقع بطريقة آمنة، ولتقادي اختراق الموقع الإلكتروني من أشخاص غير مسموح لهم بالدخول إليه، فإنه يجب على المنشأة استخدام برامج الحماية المتاحة.
- الإعلان عن أي تحديث يطرأ على الملفات الأصلية بإرسال تنبيه عبر البريد الإلكتروني أو على الموقع، كما يجب الاحتفاظ بالمعلومات القديمة لأغراض المقارنة ومن شأن ذلك القضاء أو على الأقل التغلب على إخفاء المعلومات الأصلية بسبب تحديث الملفات.
- يجب أن يتم تنظيم المعلومات المحاسبية تنظيمياً جيداً، وأن يتم الإفصاح عن المعلومات الأكثر أهمية، وذلك من خلال وضع إستراتيجية منظمة بحيث يتم تقديم تلك المعلومات بشكل فعال.

- يجب عند القيام بالإفصاح الإلكتروني إتباع سياسة الإفصاح الشامل.

- ضرورة أن يتم الإفصاح الإلكتروني في التقارير المالية في نفس توقيت الإفصاح في التقارير المالية الورقية، لأن ذلك يخلق نوعاً من الثقة وعدم التلاعب.

يرى الباحث أنه لضمان جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في التقارير المالية المنشورة إلكترونياً، فإنه يجب أن يقوم منظمي وواضعي المعايير المحاسبية بعمل نماذج لمتطلبات الإفصاح في التقارير المالية الإلكترونية، وتحديد كمية ونوعية المعلومات المطلوب الإفصاح عنها وهذا يوفر وسيلة جيدة للحد من التباين في محتوى التقارير المالية وتخفيض المخاطر التي يمكن أن تحدث بتلك التقارير، كما أنه لابد من تفعيل دور قسم علاقات المستثمرين بالشركات وأن يقع على عاتق مسؤولية توصيل المعلومات المفصّل عنها للمستثمرين كما هي محدده ومخطط لها، مع تحديد التوقيت المناسب للإفصاح عن المعلومات التي يحتاج إليها المستثمرين، وضمان أن تكون تلك المعلومات سهلة الوصول إليها من قبل المستخدمين، وفي نفس الوقت تكون كافية دون الرجوع إلى مصادر أخرى للحصول على المعلومات.

ثالثاً: مدخل المراجعة المستمرة والارتقاء بجودة التقارير المالية الإلكترونية المنشورة عبر الإنترنت:

يمكن توضيح أثر مدخل المراجعة المستمرة على الارتقاء وتحسين جودة التقارير المالية الإلكترونية من خلال ثلاثة معايير وهي (الجندي، ٢٠٢١):

١- التوقيت الملائم للمعلومات المعروضة من خلال التقارير المالية الإلكترونية:

حيث تتم إتاحة المعلومات لمتخذي القرارات عند الحاجة، وفي الوقت المناسب، وتكون المعلومات متاحة عند طلبها، وقبل أن تفقد قيمتها أو قدرتها على اتخاذ القرار أو تغييره، كما أن التوجيهات الحديثة باتجاه الوصول إلى التقرير المالي الفوري والنظم الفورية يمثل استجابة قوية لهذا المطلب، وبهذا يمكن القول إن مدخل المراجعة المستمرة سوف يمكن متخذي القرارات من الحصول على معلومات المنشأة على موقعها الإلكتروني والتي تتم مراجعتها باستمرار.

٢- ملائمة المعلومات وصحة القرارات التي صدرت نتيجة الاعتماد على هذه المعلومات:

يضمن مدخل المراجعة المستمرة تحسين خاصية ملائمة المعلومات المحاسبية، حيث تتيح المراجعة المستمرة المعلومات والتقارير المالية باستمرار قبل اكتمال المراجعة السنوية التقليدية، وبالتالي تكون تلك المعلومات ملائمة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب بشكل أكبر من الانتظار حتى نهاية الفترة المحاسبية، واكتمال عملية المراجعة.

٣- إمكانية الاعتماد على المعلومات الموجودة في التقارير المالية الإلكترونية:

حيث تكون المعلومات يمكن الاعتماد عليها عندما تكون آمنة الاستخدام، ويمكن الاطمئنان إلى خلوها من الأخطاء الجوهرية والهامة، وأنها معلومات غير متحيزة في عرض الحقائق.

وبهذا يمكن القول بأن مدخل المراجعة المستمرة يضمن تحسين خاصية إمكانية الاعتماد على المعلومات والمصادقية، حيث تعتمد المراجعة المستمرة بغرض تقديم التأكيد المستمر على إجراء اختبارات أمن النظم التي تنتج المعلومات.

وبناءً على ما سبق فإن مدخل المراجعة المستمرة يجعل بيئة المراجعة أكثر مصداقية وموثوقية من خلال توصيل التقارير المالية الإلكترونية وما تحتويه من معلومات تتسم بالمصداقية والملاءمة والتوافر في الوقت المناسب، وبهذا يكون مدخل المراجعة المستمرة قادراً على التمشي مع التحديثات المستمرة، والتي تتميز معلومات شبكة الإنترنت، حيث تتوافق مع أهداف ومزايا خدمات تأكيد الثقة في النظم والمواقع الإلكترونية، مما يساهم في تفعيل هذه الخدمات، كما أن هذا المدخل المتطور بمنهجه ووسائله، وفي ضوء التأهيل الكافي لمراقب الحسابات والخبرة الكافية والوفاء في مجال خدمات الثقة في النظم والمواقع الإلكترونية، يمكن من تفعيل تقديم هذه الخدمات الحديثة وتفعيل مزاياها.

رابعاً: إطار مقترح لاستخدام المراجعة المستمرة للحد من المحاسبة الإبداعية وتخفيض مخاطر الإفصاح الإلكتروني:

أ) أهداف الإطار المقترح:

يهدف الإطار المقترح في توضيح دور المراجعة المستمرة في اكتشاف أساليب المحاسبة الإبداعية والحد من مخاطر الإفصاح الإلكتروني من خلال ما يلي:

١- تكشف المراجعة المستمرة المناطق الأكثر عرضه للمخاطر، بالإضافة إلى قدرتها على التقييم المستمر لتلك المخاطر عن طريق المتابعة المستمرة للرقابة الداخلية من أجل اكتشاف الأخطاء في الوقت المناسب واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة.

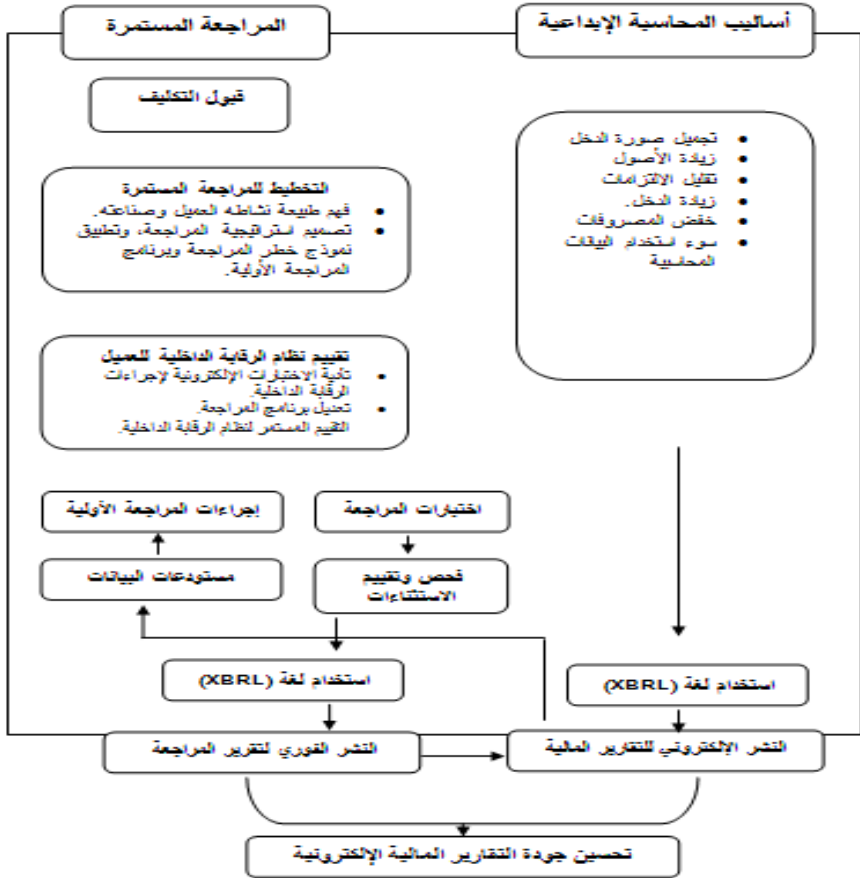
٢- تُحد المراجعة المستمرة من المخاطر حيث تعمل على تنفيذ إجراءات آلية لا تحتاج إلى ووقت أو جهد كبير لتنفيذها، حيث يحدد المراجع عمليات عالية المخاطر وترتيبها حسب أولوياتها مسبقاً لتحديد نوع الرقابة والاختبارات المناسبة لتلك المخاطر مع تصميم وتنفيذ أدوات الرقابة المناسبة لإدارتها بطريقة آلية.

٣- تُساهم المراجعة المستمرة في التعرف على أنواع المخاطر المختلفة وتكوين محفظة شاملة لتلك المخاطر، وكذلك تقديم استشارات للإدارة وللأطراف المعنية فيما يتعلق بكيفية الاستجابة للمخاطر وتقليل الآثار السلبية لها.

٤- تُحسن المراجعة المستمرة جودة المراجعة الداخلية، وذلك من خلال إدارة المخاطر وتخفيف حدتها لتصبح في حدود المستوى المقبول.

٥- تُدعم المراجعة المستمرة عمليات المراجعة الخارجية حيث تحدد الأماكن الأكثر عرضة للخطر، وعليه اتجاه المراجع الخارجي إلى المناطق الأكثر خطراً مباشراً.

(ب) مراحل تطبيق الإطار المقترح:



شكل (١) يوضح دور تطبيق مدخل المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية

المصدر: إعداد الباحث بناءً على دراسات (رشوان، ٢٠١٨؛ Lois et al., 2020)

يُتيح استخدام الإنترنت للشركة توفير كمية كبيرة من المعلومات عبر الإنترنت والتي يمكن للمستخدمين الوصول إليها عند الطلب ووفقاً لاحتياجاتهم، كما يوفر إتاحة معلومات الشركة على الإنترنت العديد من المزايا في خفض التكاليف والانتشار والتكرار والسرعة، وعلاوة على أن الاعتماد على الإنترنت كوسيلة للإفصاح يُمكن الإدارة من الحد من سلبيات مشكلة الوكالة وتخفيض

مشكلات عدم تماثل المعلومات بسبب المساحة غير المحدودة والتغطية الواسعة للتقارير المالية وإمكانية الوصول السهل وبشكل فوري.

ومن ثم أصبحت التقارير المالية عبر الإنترنت من الممارسات الفعالية للتواصل مع مستخدمي المعلومات المالية وكافة أصحاب المصالح.

كما يرتبط بتنفيذ المراجعة المستمرة ارتباطاً وثيقاً بوظيفة الرقابة الداخلية والمراجعة الداخلية للشركات، على عكس الحال بالنسبة لمراجعة القوائم والتقارير المالية بسبب طبيعتها الدورية وتوقيت نشر تلك القوائم الأمر الذي لا يتناسب مع الطبيعة التكرارية للمراجعة المستمرة، ولكن في السنوات الأخيرة تحسنت عملية مراجعة القوائم والتقارير المالية بشكل ملحوظ في الكفاءة والفعالية من خلال اعتماد التكنولوجيا وأدوات الحوسبة مثل تقنيات المراجعة بمساعدة الحاسب الآلي، واستخراج البيانات التفاعلية وتحليلها، واتجاه العديد من الشركات إلى نشر المعلومات المحاسبية والمالية بشكل مستمر قد ينخفض المدى الزمني لها إلى تحرير تلك المعلومات يوميا وإلى أقل من ذلك.

وسعيًا نحو الارتقاء بمهنة المراجعة لمواكبة التطورات المتسارعة في نظم المعلومات المحاسبية وطرق وأساليب نشر المعلومات عبر الإنترنت لتلبية احتياجات المستخدمين المتنامية من المعلومات، نوهت العديد من الدراسات على ضرورة دمج تكنولوجيا المعلومات مع منهجية المراجعة لتعزيز قدرتها في تدقيق القوائم المالية المنشورة عبر الوسائل الإلكترونية والتأكيد على جودة المعلومات الواردة بها، وفي هذا السياق يتناول الباحث مراحل تنفيذ منهجية المراجعة لتدقيق القوائم والتقارير المالية الإلكترونية، وتحتوي هذه البنية بشكل أساسي على ثلاث مراحل:

- استخلاص وإدخال البيانات.
- تطوير التطبيقات الخاصة بالمراجعة المستمرة.
- نشر التطبيقات على السحابة الإلكترونية.

(١) **المرحلة الأولى:** جمع البيانات المالية وغير المالية من عملاء المراجعة، فقط من خلال الأساليب التقليدية (إمسك الدفاتر)، ولكن أيضاً من أجهزة إنترنت الأشياء مثل الكاميرات وأجهزة الاستشعار وأجهزة التعقيب GPS وقواعد البيانات التشغيلية والمصادر الخارجية مثل وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام وشبكات الأخبار، ثم يتم تحميل كافة تلك البيانات إلى منصة سحابية، حيث تتم معالجة تحليلات البيانات والنمذجة بشكل أكبر.

وفى هذا السياق تستطيع شركات المراجعة توظيف كافة تقنيات وتطبيقات أنترنت الأشياء في عملية جمع الأدلة بشكل أساسي من العالم المادي، في أي مكان وفى أي وقت، مثل أجهزة تتبع نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) وأجهزة استشعار الوزن المضمنة في الشاحنات لالتقاط المسارات الحقيقية وأوزان الشحنات وغيرها من التقنيات التي تربط العالم الحقيقي بعالم قواعد البيانات السحابية.

٢) **المرحلة الثانية:** تطوير تطبيقات المراجعة والتي تشير إلى تطبيق برمجي يعمل على الأجهزة الإلكترونية، مثل أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، وتستخدم التطبيقات للأغراض الإنتاجية العامة واسترجاع المعلومات، وقد سارع مزودو الخدمات والمهنيين في المراجعة في الاتجاه نحو دمجها في مجالات المراجعة والتوكيد، وتُعرف تطبيقات المراجعة عمومًا على أنها: "إجراءات تدقيق موحدة يمكن إجراؤها بواسطة أداة محسوبة"، وعادة ما تكون مجموعة محدودة للتدخل البشري، ويمكن إعادة استخدامها لإجراء مهام تدقيق مستهدفه تنسم بالتكرارية، وقد يؤدي كل تطبيق مهمة تدقيق واحدة، أو مجموعة من الاختبارات المتعددة ذات الصلة، وقد تعددت الشركات العالمية العاملة في مجال تطوير تطبيقات المراجعة مثل شركة (Case Ware International Inc) العاملة في مجال تقديم البرامج المحاسبية وبرامج المراجعة والتي أنشأت سوق للتطبيقات التي تعمل فقط على المنصة الخاصة بها وقدمت ما يقرب من ٢٣ تطبيقاً للمراجعة، وشركة (ACL Services Ltd) والتي قدمت ١٥ تطبيقاً للضوابط الرقابية المالية المعيارية، وشركة (Ernst & Young) التي قدمت ٢٠ تطبيقاً يعمل معظمهم في مجال المراجعة، حيث تناولت أحدث الاتجاهات في الغش والفساد المالي، وشركة (KPMG) والتي أنشأت تطبيقاً على متجر Apple الذي يقدم للمراجعين أحدث المعلومات المتعلقة بالإقرار بالإيرادات والامثال التنظيمي ومجلس معايير المحاسبة المالية (FASB)، وتنقسم تطبيقات المراجعة إلى ثلاثة تصنيفات وفقاً لثلاثة وظائف هي:

- **تطبيقات المراجعة التحليلية:** هي إجراءات تحليلية محسوبة يمكن أن تتراوح وظائف تطبيقات المراجعة التحليلية من الاستعلام البسيط لتحديد سجلات المحاسبية غير العادية، مثل المعاملات المنشورة في عطلات نهاية الأسبوع، إلى تحليل البيانات المتقدم مثل عملية التقييب في البيانات لتحليل الأنشطة التجارية للشركات.
- تطبيقات المراجعة الخاصة بعرض البيانات.

- تطبيقات المراجعة لجمع المعلومات: وتجميع هذه تطبيقات المعلومات المتعلقة بالمراجعة وتقديم

أحدث الأخبار والاتجاهات والتغيرات في اللوائح وأساليب المراجعة إلى المراجعين.

ومما سبق يمكننا التأكيد على أهمية استخدام هذه التطبيقات لأغراض المراجعة المستمرة على نظام أساسي آمن قائم على السحابة الإلكترونية، وتتضمن هذه المنصة ثلاث عمليات رئيسية تشمل: إعداد البيانات وتوحيدها، صياغة النموذج، وتطوير التطبيقات بناء على تصميم وتكرارية النماذج، حيث تختص عملية إعداد البيانات وتوحيدها بتقنية وتصفية البيانات ودمجها وتحويلها لإجراء المزيد من التحليلات، كما يجب توحيد البيانات من خلال تنسيقها في شكل موحد يمكن التعرف عليه بواسطة خوارزميات الذكاء الاصطناعي والتقيب في البيانات وتعلم الآلات التي توفرها المنصة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن عملية ترميز وتوحيد البيانات والقوائم والتقارير المالية تحتاج الكثير من الجهود والوقت والتكلفة، بسبب اعتماد كل شركة على النماذج الداخلية الخاصة بها في التقارير والتي يجب توحيدها إلى النموذج الأساسي المستخدم في المنصة أو السحابة الإلكترونية، وإن كانت القوائم المالية تخضع لمعايير المحاسبة وتتميز بالنمطية إلى حد ما.

وفى هذا السياق يجب أن تتبع الشركات ومزودي الخدمات التكنولوجية معايير المحاسبة والمراجعة لبناء نماذج القوائم والتقارير المالية المطلوبة، والتي ستعمل على تيسير نقل البيانات من أجهزة إنترنت الأشياء الخاصة بالشركات أو أنظمة تخطيط موارد المنشأة ERP إلى المنصة، بعد تنفيذ الخطوات السابقة يتم تخزين البيانات المعدة في مستودع بيانات كبير، حيث يخزن مستودع البيانات أيضاً البيانات التي تم تحميلها مسبقاً من عملاء آخرين، ويمكن للمراجعين اختيار دمج البيانات مجهولة المصدر وذات الصلة من مستودع البيانات مع مجموعة البيانات الحالية، مما قد يثري مجموعة البيانات التي سيتم استخدامها في عملية صياغة النموذج والتي ستعكس بالطبع على دقة النماذج.

كما أن عملية صياغة النموذج، تستخدم البيانات التي تم تجميعها وإعدادها في المرحلة السابقة لصياغة نماذج المراجعة المستمرة التي من شأنها التسهيل على المراجعين في اكتشاف التحريفات والغش بطريقة فعالة وفي توقيت مناسب.

٣) المرحلة الثالثة: يستقبل المراجعون التطبيقات وتنفيذها في المواقع الإلكترونية الخاصة بالعملاء لمراقبة وكشف المعاملات التي تتطوي على مخاطر أو المعاملات غير العادية بشكل مستمر، ومن خلال وصف تطبيقات المراجعة يمكن للمراجعين والعملاء تشغيل تلك التطبيقات باستخدام

الا



المصدر: إعداد الباحث بناءً على دراسات (Cardoni et al., 2020; Keliwon et al., 2018)

ويتبين من الشكل السابق، أن البيانات التي يتم استخلاصها من الشركة والتي ترتبط بعناصر التقارير المالية باستخدام العديد من التقنيات المستحدثة وعلى رأسها تقنية انترنت الأشياء، ونظم تخطيط موارد المنشأة، وقواعد البيانات الأخرى ذات الصلة، ومواقع التواصل الاجتماعي تمثل المدخلات الأساسية التي تتناولها تنفيذ منهجية المراجعة المستمرة التي تقوم على مجموعة موسعة من الابتكارات التكنولوجية، لصيانة نماذج وتطوير ومنهجيتها، سعياً نحو تحسين مستوى فحص التقارير المالية الإلكترونية، وضمان سبل تعزيز جودتها وقدرتها على توفير معلومات فورية عبر المنصات التقنية التي تلبي احتياجات كافة الأطراف ذوى العلاقة.

ج) آليات تطبيق الإطار المقترح:

يعتمد مدخل المراجعة المستمرة على توافر العديد من الآليات، وهي كالاتي:

- **الكفاءة المهنية لفريق المراجعة:** يتوقف نجاح منهجية المراجعة المستمرة في المقام الأول على توافر بعض الخصائص في مكتب المراجعة وفريق المراجعة المنوط بتنفيذ منهجية المراجعة المستمرة، ويمكن إيجازها فيما يلي:
 - اعتماد مكتب المراجعة لوسائل وأدوات فعالة في جمع وفحص الأدلة واستخلاص نتائج المراجعة.
 - تأهيل أعضاء فريق المراجعة وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات.
 - تأمين عدد مناسب من مزودي ومطوري خدمات تكنولوجيا المعلومات.
 - اعتماد ضوابط رقابية فعالة في أداء عملية المراجعة المستمرة بسبب غياب مسار المراجعة التقليدي، وخاصة في ظل الاعتماد على المصادر الخارجية في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- **البنية التحتية للمراجعة المستمرة:** في ضوء التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات ومحاولة مهنة المحاسبة مواكبة تلك التطورات كان لزاماً على مهنة المراجعة الاتجاه نحو زيادة رقمته عملياتها وتبني نظم الذكاء الرقمي في كافة مراحل مراجعة البيانات والمعلومات المحاسبية، وقد بدأ المراجعون في استكشاف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات المصممة لأغراض المراجعة، مثل المراجعة المستمرة وتحليلات بيانات المراجعة، والتشغيل الإلكتروني، والغرض من ذلك هو تمكين المراجعين من تحديد المخاطر وجمع الأدلة من مجموعة بيانات الشركة بالكامل بالإضافة إلى المعلومات الخارجية، والتشغيل الإلكتروني لإجراءات المراجعة المتكررة، وتغيير وتيرة إجراء عمليات المراجعة من سنوية أو ربع سنوية إلى المراجعة في الوقت الفعلي.

- هيكل تنظيمي مناسب لإدارة المراجعة الداخلية: يجب أن توضع إدارة المراجعة الداخلية في ظل تطبيق المراجعة المستمرة في المكان المناسب داخل الهيكل التنظيمي للوحدة الحكومية بالشكل الذي يساعدها على القيام بالعمل المنوط بها بكفاءة وفعالية.
- الموارد البشرية المؤهلة: تعد أهم الشروط التي يجب أن تتوفر لدى الفريق القائم بالمراجعة المستمرة هي امتلاكهم لمستوى مرتفع من المهارة والمعرفة في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- توافر تكنولوجيا المعلومات: لكي تحقق المراجعة المستمرة أهدافها يتطلب أن يكون تشغيل البيانات إلكتروني، وبالتالي فإن توافر تكنولوجيا المعلومات يمثل أحد متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة.
- كفاءة الرقابة الداخلية: تمثل كفاءة الرقابة الداخلية أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في ظل تطبيق المراجعة المستمرة، لأنه في ظل التشغيل الإلكتروني للبيانات تظهر بعض المخاطر التي تحتاج إلى رقابة داخلية فعالة.
- توحيد أو تميمط لغة البيانات: من أهم متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة هو توحيد لغة أو تميمط البيانات لملاءمتها وتوفيرها لمتخذي القرار في التوقيت المناسب.

ثالثاً: الدراسة التطبيقية

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة.

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية (قطاع الخدمات المالية) و يبلغ عددهم (١٤) شركة وبياناتهم كالتالي:

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة الميدانية

م	اسم الشركة	القطاع	مدققى الحسابات بديوان المحاسبة	المدقق الخارجي	مسئول الحسابات بالشركة	المدير المالي
١	الشركة الكويتية للاستثمار	خدمات مالية	٧	١١	٣	٣٠
٢	شركة التسهيلات التجارية	خدمات مالية	٤	١٨	٥	٢٨
٣	شركة الاستثمارات المالية الدولية	خدمات مالية	٦	١٣	٢	٣٥
٤	شركة الاستثمارات الوطنية	خدمات مالية	٨	١٢	٤	٤٠
٥	شركة مشاريع الكويت القابضة	خدمات مالية	٧	١١	٥	٢٨
٦	شركة الساحل للتنمية والاستثمار	خدمات مالية	٥	١٣	٢	٣٠
٧	شركة بيت الأوراق المالية	خدمات مالية	٩	١٥	٤	٣٣
٨	مجموعة أركان المالية للتمويل والاستثمار	خدمات مالية	٦	١٣	٣	٢٧
٩	المركز المالي الكويتي	خدمات مالية	٨	١٦	٢	٣٠
١٠	شركة الكويت والشرق الأوسط للاستثمار	خدمات مالية	٥	١٧	٤	٢٥

م	اسم الشركة	القطاع	مدقق الحسابات بديوان المحاسبة	المدقق الخارجي	مسئول الحسابات بالشركة	المدير المالي
	المالي					
١١	شركة كامو للاستثمار	خدمات مالية	٨	١٢	٥	٣٠
١٢	شركة أعيان للإجارة والاستثمار	خدمات مالية	٨	١٧	٣	٢٤
١٣	الشركة الأولى للاستثمار	خدمات مالية	٦	١٥	٢	٣٠
١٤	يون يكاب للاستثمار والتمويل	خدمات مالية	٥	١٤	٤	٢٣
المجموع			٩٢	١٩٧	٤٨	٤١٣

وتتمثل عينة الدراسة في الشركات المقيدة بالبورصة قطاع الخدمات المالية وعددهم خمس شركات وتحدد مبررات اختيار الشركات الخمسة (جدول رقم ٢) في زيادة حجم استثمارات هذه الشركات، وتداول أسهم هذه الشركات خلال الخمس سنوات الأخيرة بشكل متصل، وزيادة حجم تعاملات المستثمرين مع هذه الشركات.

جدول رقم (٢) عينة الدراسة الميدانية

م	اسم الشركة	القطاع	مدقق الحسابات بديوان المحاسبة	المدقق الخارجي	مسئول الحسابات بالشركة	المدير المالي
١	شركة التسهيلات التجارية	خدمات مالية	٥	٨	٤٥	٥
٢	شركة الاستثمارات المالية الدولية	خدمات مالية	٤	٦	٣٨	٣
٣	شركة الاستثمارات الوطنية	خدمات مالية	٣	٩	٢٠	٤
٤	شركة الساحل للتنمية والاستثمار	خدمات مالية	٢	٥	٢٥	٣
٥	شركة بيت الأوراق المالية	خدمات مالية	٤	٦	٣٠	٥
المجموع			١٨	٣٤	١٥٨	٢٠

ثانياً: اختبار فروض البحث

الفرض الأول: يوجد تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في زيادة فعالية الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية.

لاختبار تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في زيادة فعالية الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية، ويتم التحقق من صحة الفرض الثالث القائل " لا توجد تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في زيادة فعالية الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية".

وقد تم الاعتماد على أسلوب تحليل الانحدار التدريجي (Stepwise Regression) لاختبار مدى صحة هذا الفرض؛ ويهدف هذا الأسلوب إلى تحديد أهم العوامل المؤثرة على الإفصاح

الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية، ويتفرع هذا الفرض إلى الفروض التالية:

جدول رقم (٣) تأثير لتطبيق المراجعة المستمرة في زيادة فعالية الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية

VIF	Tol	Sig.	T	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		المتغيرات
				Beta	Std. Error	B	
2.529	0.395	0.108	1.614	0.137	0.078	0.126	X1 متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
3.112	0.321	0.023	2.283	0.215	0.083	0.189	X2 خطوات تنفيذ المراجعة المستمرة
1.870	0.535	0.000	5.209	0.380	0.065	0.337	X3 إجراءات المراجعة المستمرة
1.188				الثابت			
.653a				معامل الارتباط المتعدد R			
0.427				معامل التحديد R2			
0.418				معامل التحديد المعدل R2 Adjusted			
49.831				قيمة اختبار "F"			
.000b				مستوى معنوية			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

من الجدول السابق يتضح الآتي: أن معنوية النموذج المستخدم ككل في اختبار المتغيرات المستقلة (تطبيق المراجعة المستمرة) التي تؤثر على فعالية الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية ، حيث بلغت قيمة F (49.831) بمستوى معنوية (0.001) وهى أقل من 5% ، وبالتالي فإن النموذج صالح للتنبؤ بقيمة (فعالية الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية) والنتائج لها دلالة، مما يساعدنا في اتخاذ القرار، أما فيما يتعلق بالقوة التفسيرية فإنه من الملاحظ أن قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرات المستقلة والتابعة بلغ (0.653)، والمساهمة النسبية لها والتي يعكسها معامل التحديد (R2) بلغت (0.641)، وهذا يعنى أن المتغيرات المستقلة (تطبيق المراجعة

المستمرة) تفسر ما مقداره 42.7% من المتغير التابع (فعالية الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية).

ونتيجة لما سبق، فإن عامل تضخم التباين (VIF) لكل متغير أقل من (١٠) والتفاوت (Tolerance) أكبر من (٠.١) لكل متغير، مما يعني أنه لا توجد علاقة خطية متعددة بين المتغيرات التوضيحية بحيث يمكن للباحث الاعتماد على نتائج هذا النموذج. وتوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد أهم المتغيرات المستقلة خطوات تنفيذ المراجعة المستمرة وإجراءات المراجعة المستمرة المؤثرة على فعالية الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية.

وبذلك يتم قبول الفرض القائل "يوجد تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في زيادة فعالية الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية".
الفرض الثاني: يوجد تأثير معنوي للإطار المقترح للمراجعة المستمرة والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وانعكاسها على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية

للتحقق من صحة /أو عدم صحة الفروض الرابع تم الاستعانة بأسلوب تحليل المسار Path Analysis للتعرف على معنوية العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات النموذج، ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج التحليل الاحصائي.

جدول رقم (٤) التأثير المباشر والتغير مباشر للمراجعة المستمرة على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في ظل وجود المحاسبة الإبداعية

التأثير غير المباشر	التأثير المباشر	التأثير الكلي	مستوى المعنوية	القيمة المحسوبة	الخطأ المعياري	المقدّر	التأثير المستقل	التأثير المتبع
0	0.173	0.173	***	4.276	0.04	0.173	متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية	المحاسبة الإبداعية ولغة XBRL واستخدامها في زيادة فعالية الإفصاح الإلكتروني
0	0.072	0.072	0.052	1.944	0.037	0.072	خطوات تنفيذ المراجعة المستمرة	
0	0.554	0.554	***	15.667	0.037	0.554	إجراءات المراجعة المستمرة	
0.055	0.055	0.176	0.055	1.541	0.045	0.055	متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية	مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية
0.037	0.096	0.132	0.022	2.255	0.042	0.096	خطوات تنفيذ المراجعة المستمرة	
0.299	0.049	0.345	0.414	0.516	0.06	0.049	إجراءات المراجعة المستمرة	
0	0.512	0.512	***	6.545	0.075	0.512	المحاسبة الإبداعية ولغة XBRL واستخدامها في زيادة فعالية الإفصاح الإلكتروني	

المصدر : من إعداد الباحث، قدمه ضمنه نتائج التحليل، الإحصائي.

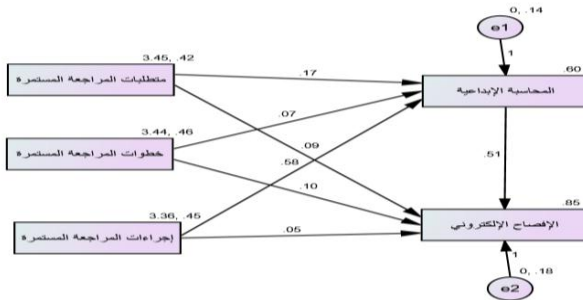
ومن الجدول السابق رقم (٤) يتضح ما يلي:

وجود تأثير معنوي مباشر طردي للمحاسبة الإبداعية و لغة XBRL واستخدامها في زيادة فعالية الإفصاح الإلكتروني على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية معامل تأثير مباشر (0.512)، وذلك عند مستوي معنوية 0.05 وهذا يعني زيادة مستوى مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية بزيادة المحاسبة الإبداعية و لغة XBRL واستخدامها في زيادة فعالية الإفصاح الإلكتروني، فيما يخص المراجعة المستمرة، ويتضح من الجدول السابق أيضا وجود تأثير معنوي مباشر طردي متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية بمعامل تأثير طردي مباشر (0.088) وغير مباشر (0.088) ويكون التأثير الإجمالي (0.176)، وأيضا خطوات تنفيذ المراجعة المستمرة على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق

الأوراق المالية الكويتية بمعامل تأثير طردي مباشر (0.096) وغير مباشر (0.037)، ويكون التأثير الإجمالي (0.132)، وذلك عند مستوي معنوية (0.05)، وجود تأثير معنوي مباشر طردي إجراءات المراجعة المستمرة على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية بمعامل تأثير طردي مباشر (0.049) وغير مباشر (0.299) ويكون التأثير الإجمالي (0.348) كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (١)

معلومات تحليل مسار العلاقات بين متغيرات نموذج البحث



وبذلك يتم قبول الفرض السادس " يوجد تأثير معنوي للإطار المقترح للمراجعة المستمرة والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وانعكاسها على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية"

رابعاً: النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

١- عدم ملائمة المراجعة التقليدية في مسايرة التطورات السريعة والمتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال من حيث توفير معلومات مالية وغير مالية فورية، والتأكيد على المعلومات الفورية التي تقوم المنشآت بنشرها على موقعها الإلكتروني عبر شبكة المعلومات الدولية، مما أدى إلى حتمية التحول نحو استخدام المراجعة المستمرة لمواجهة الآثار المهنية الجوهرية الناتجة عن تكنولوجيا المعلومات، والمخاطر التي تواجه مصداقية معلومات تقارير الأعمال المنشورة إلكترونياً

- ٢- يعتبر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من أهم القنوات التي تسهم في إثراء قيمة ومنفعة المعلومات التي تظهرها التقارير المالية بطريقة سريعة وبعرض مميز، مما يجعل منها منتج حيوي سريع التأثير بالتطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال التداول والانتشار بين شركات الأعمال.
- ٣- الاعتماد على مدخل المراجعة المستمرة في توفير التأكيدات المستمرة بشأن الثقة فينظم المعلومات الفورية والمواقع الإلكترونية التي تتيح النشر الفوري والمستمر للقوائم والتقارير المالية، فضلاً عن توفير التقارير المالية الموثوق بها بشكل فوري ومستمر من وقوع الأحداث، بما يخدم مصالح متخذي القرار ومستخدمي التقارير المالية وتعزيز قدرة المستخدمين على تفهم وإدراك الأحداث المؤثرة على الشركة.
- ٤- قبول الفرض القائل "يوجد تأثير معنوي لتطبيق المراجعة المستمرة في زيادة فعالية الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية".
- ٥- قبول الفرض القائل "يوجد تأثير معنوي للإطار المقترح للمراجعة المستمرة والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وانعكاسها على مخاطر الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية"

ثانياً: التوصيات

- ١- ضرورة تطوير أساليب المراجعة بشكل عام والمراجعة المستمرة بشكل خاص لملاحقة التطورات السريعة في نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ٢- ضرورة تعاون المراجع الخارجي مع قسم تكنولوجيا المعلومات الخاص بعميل المراجعة في تصميم نظم المراقبة الخاصة بعميل المراجعة عند أداء المراجعة المستمرة لتحديد واكتشاف التلاعب والأخطاء في المعاملات المالية وغير المالية.
- ٣- يعتبر النشر الإلكتروني أحد أساليب الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية وغير المالية والذي يعتمد على إمكانية الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في توصيل المعلومات عن نتائج الأعمال التي قامت بها الوحدة الاقتصادية إلى الجهات ذات العلاقة، ونظراً لما يتمتع به النشر الإلكتروني للتقارير المالية من مزايا عديدة فقد تبنته العديد من الشركات وسارعت في بناء مواقع لها على الشبكة الدولية للمعلومات (شبكة الإنترنت).

٤- يجب أن يتكيف مراجعي الحسابات مع البيئة الإلكترونية، واستخدام إجراءات المراجعة التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات.

ثالثاً: بحوث مستقبلية مقترحة:

- ١- دور تطبيق المراجعة المستمرة في الحد من مخاطر أمن المعلومات المحاسبية الإلكترونية وانعكاسها على التقارير المالية المنشورة إلكترونياً.
- ٢- أثر تطبيق مدخل المراجعة المستمرة في إطار الإفصاح عن التغيرات المناخية وانعكاسها على قيمة الشركة.
- ٣- دور المراجعة المستمرة في الحد من مخاطر الأمن السايبراني في القطاع المصرفي
- ٤- أثر تطبيق مدخل المراجعة المستمرة على تخفيض أتعاب مراجع الحسابات وانعكاسه على الحد من إدارة الأرباح.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- الجندي، خالد محمد محمد (٢٠٢١)، أثر استخدام مدخل المراجعة المستمرة في بيئة نظم تخطيط موارد المنشأة (ERP) على الحد من ممارسات إدارة الأرباح بالتطبيق على الشركات المساهمة في البورصة المصرية، مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، كلية التجارة ، جامعة المنوفية.
- ٢- حسانين، أسماء طلعت محمد (٢٠١٥) إطار مقترح لاستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة لتحسين جودة التقرير المالي الإلكتروني، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة حلوان، ص ٢٤-٦١.
- ٣- رشوان، عبد الرحمن محمد سليمان (٢٠١٨) تحليل العلاقة بين البيانات الضخمة والمراجعة المستمرة وأثرها على جودة التقارير المالية الالكترونية: دراسة ميدانية ، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، ع(٩).

- ٤- رشيد، ناظم حسن (٢٠١١) دور مراقب الحسابات في إضفاء بالبيانات المحاسبية المنشورة على الإنترنت في بيئة التجارة الإلكترونية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، مج٧، ع٢٣، ص١٧٨.
- ٥- السروجي، أيمن سعيد (٢٠١٦): دور مراقب الحسابات في الحد من ممارسات إدارية الأرباح وتحسين جودة الأرباح: دراسة ميدانية، المجلة المصرية للاقتصاد والتجارة، مصر، ع ٤.
- ٦- شحاته، دعاء عبد الفتاح (٢٠١٩)، مدخل مقترح لتطوير نظام المراجعة المستمرة في ظل بيئة نظم تخطيط موارد المنشأة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.
- ٧- العرييد، عصام؛ وقرطالي، يوسف حافظ (٢٠١٦) أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على منفعة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية على الشركات المدرجة في الأسواق العربية للأوراق المالية، مجلة جامعة البعث، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا، مج٣٨، ع٣٤، ص٥٠-٥١.
- ٨- مسعود، سناء ماهر محمدي (٢٠٢٠)، تحليل العلاقة بين البيانات الضخمة والمراجعة المستمرة وأثرها على جودة التقارير المالية الإلكترونية: دراسة ميدانية، كلية التجارة - جامعة بنها.
- ٩- وهدان، محمد علي؛ الشعراوي، حاتم عبد الفتاح؛ الجمال، إيمان عبد المعز (٢٠٢٠) تقييم أثر فعالية عملية المراجعة المستمرة على جودة التقرير المهني طبقاً لمعايير المراجعة الدولية، دراسة ميدانية، المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، مج(٣٩)، ع(٤)، ص ١-٤٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Anna, A. & Trianta, F. & Andreas, G., (2013). Internet disclosure and corporate performance : A case study of the international shipping industry, Transportation Research part, A, .47
- 2- Balios, D., Kotsilaras, P., Eriotis, N.& Vasiliou, D. (2020). "Big Data, Data Analytics and External Auditing", Journal of ModernAccounting and Auditing, 16 (5): 211-219.
- 3- Cardoni, A., Kiseleva, E., & De Luca, F., (2020), Continuous auditing and data mining for strategic risk control and anticorruption: Creating "fair" value in the digital age, Business Strategy and the Environment, 29 (8): 3072-3085.
- 4- Keliwon, Kamarul Baraini, Shukor, Zaleha Abdul & Hassan, Mohamat Sabri.(2018), Internet Financial Reporting (IFR) Disclosure Position and Firm Value ,Asian Journal of Accounting and Governance Vol.9 (2).: 127-140.
- 5- Laurent, B. & Sabri, B. & Amal, H. (2013). Corporate governance efficiency and internet financial reporting quality, Review of Accounting and Finance, 13 (1): 510-560.
- 6- Lois, P., Drogalas, G., Karagiorgos, A., & Tsikalakis, K., (2020), Internal audits in the digital era:opportunities risks and challenges, EuroMed Journal of Business, 15 (2): 205-217.

- 7- Uyar, A, (2012), Determinants of corporate reporting on the internet- An analysis of companies listed on the Istanbul stock Exchange (ISE) Managerial Auditing Journal, 27 (1): 350-370.
- 8- Zhang, J., Yang, X. and Appelbaum, D. (2015). "Toward Effective Big Data Analysis in Continuous Auditing, Accounting Horizons, 29 (2): 469-476.